**4. نظرية السلام الديمقراطي.**

تقوم فكرة السلام الديمقراطي على ترويج المؤسسات الليبرالية للصداقة بين الأمم الديمقراطية، وهو ما أكده عدد من الباحثين الليبراليين مثل: **بروس راست** (Bruce Russet) **ومايكل دويل** (Michael Doyle ) الذين أقروا بوجوب أن يحل السلام الدولي بين الديمقراطيات المتطورة) .   
ويمكن تعريف السلام الديمقراطي وفقا للتحليل الدياليكتيكي على أنه:" قدرة بعض المجتمعات على حل خلافاتها ونزاعاتها بصورة سلمية على الرغم من امتلاكها وسائل العنف."

وقد اقترنت نظرية السلام الديمقراطي إلى حد بعيد بكتابات **مايكل دويل** (Michael Doyle) **وبروس** **راست** (Bruce Russet) اللذين تأثرا **بكانط**، ويشير **دويل** إلى أن التمثيل الديمقراطي والالتزام الإيديولوجي بحقوق الإنسان، والترابط العابر للحدود الوطنية، كل ذلك يفسر اتجاهات الميل إلى السلام التي تتميز بها الدول الديمقراطية، ويجادل أيضا بأن غياب مثل هذه الصفات يفسر السبب الذي يجعل الدول غير الديمقراطية ميالة للحرب، فمن دون هذه القيم والقيود فإن منطق القوة سيحل محل منطق التوفيق.

وتقوم نظرية السلام الديمقراطي على المرتكزات التالية:- تستند نظرية السلام الديمقراطي إلى منطق **كانط** الذي يؤكد على ثلاث عناصر :

* التمثيل الديمقراطي الجمهوري.
* التزام إيديولوجي بحقوق الإنسان.
* الترابط العابر للحدود الوطنية.

تعتبر هذه النظرية بأن الحروب بين الديمقراطيات نادرة، ومن المعتقد أن الديمقراطيات تسوي الصراعات المتعلقة بالمصالح من دون التهديد باستعمال القوة أو استعمالها فعلا بنسبة أكبر مما تفعله الدول غير الديمقراطية.

ويرى الليبراليون أنه يمكن تحقيق سلام عالمي بين الدول الليبرالية، على اعتبار أن المتغيرات السياسية المحلية تستطيع أن تعمل وتتفاعل عالميا، ولكن ذلك يتطلب إيجاد آليات تساعد على ذلك دوليا، لذا يمكن استخدام السلام الديمقراطي لتقييم تأثير مجموعة من الروابط السلمية التي توصف بأنها روابط فاعلة، كالروابط التجارية التي تساهم في تقليل النزاعات، وتحول دون تعاظم فرص المواجهات العسكرية.

وفي فترة قريبة، كان هناك شبه إجماع على أن الدول الديمقراطية الليبرالية ناجحة في علاقاتها مع الدول الليبرالية الأخرى فقط، أما في علاقاتها مع الدول غير الليبرالية فالصورة مختلفة.

**5. المجتمع المدني كآلية من آليات ارساء الديمقراطية المشاركاتية.**

* **المجتمع المدني والديمقراطية.**

على المستوى الأكاديمي يظهر الاهتمام بالمجتمع المدني من خلال عدة أبحاث ميدانية، كالبحث الميداني للأكاديمي الأمريكي "روبرت بوتنامRobert Putnam " الذي ركز على ايطاليا، وخلص الى أن الحكومة الرشيدة "Sound Government" تحقق بواسطة وجود قطاع تطوعي صحيHealthy Voluntary Sector " التي بواسطتها يتم تكوين رأسمال اجتماعي Capital Social قائم على الثقة والتعاون الاجتماعي، وهذا ما يؤدي الى حكومة جيدة، وتحسين أداء الأسواق الاقتصادية.

إن أطروحة بوتنام تركز أساسا على مسألة بناء القدرة لحكم راشد؛ ذلك أن أي استراتيجية لبناء القدرات يجب أن تتضمن مقاييس كبرى لتأسيس وتدعيم التطوعية لخلق شروط لديمقراطية قوية ومستقرة.

الشكل الموالي:-

**حكومة أفضل (Better government**

* **مطالب أكثر للمواطنين راس المال الاجتماعي**
* **البنية الإجتماعية (social capital)**
* **قيم الديمقراطية الثقة الإجتماعية والتعاون التطوعية (Volontarisme )**

**(social confidence and**

**co-operation)**

**تحسين أداء (Performance)**

**الأسواق الداخلية**

**تمكيـــــن الديمقراطيـــــة**

**Source : Time plumpter, op.cit, p8 , D'après Putnam**

**Robert, Making Democarey werk : civic tradition in modem**

**Italy , Princeton, Princeton University press , 1994**